

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذاً مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردھا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

بخيرهم ما خيرونا وبشرهم عمو علينا

كثيرة هي الامثال في العالم العربي والاسلامي والامثال لم تات اعتبارا بل اطلقت وتكتب بسبب من الاسباب قد يكون حدثا تاريخيا مثلا او مشكله معينة لهذا يتداولها الناس في الشارع او المقهى واغلبها عند كبار السن لانهم هم من عاشوا هذه التجربة وطبقث .. لكن حاليا اسمع واشاهد ان الجيل الحالي او ما اقصد به جيل الستينات والسبعينات وما بعدها بدأ يتداول هذه الامثال الشعبية التاريخية واليوم اخترت هذا الموضوع او هذا المثل هو ما يجري بالعراق من احداث تاريخية منذ سقوط النظام السابق وما مر به البلد من احداث وتغيرات حكومية .. لان جميع من حكم العراق في عام 2003ولغاية الان هم اناس نشروا الشر اكثر من الخير لان وحسب علمي ان خير العراق لا ينقطع فكل من استلم حكم وعد ووعد ولم ينفذ ايا من الوعود التي يتكلم بها فقط امام الاعلام والتلفرة وما هو حال العراق منذ اكثر من 17اسنة مرت على العراقيين من جوع وفقر وانعدام الطاقة الكهربائية والماء، والزراعة والبنى التحتية وهذا كله بسبب اهمال الدولة وعدم وجود القانون القوي الرادع لاننا نشاهد الكل يمشي على هواء والكل يتصرف كما يشاء، وهذا ما جعل كل من يحكم ينهب خيرات البلد ويتحمل المواطن شرهم ويعموا عليه حتى لو اراد اي مواطن عراقي ان يسافر لاي بلد ينظر اليه بنظرة السارق او الارهابي وهذا الشر بعينه .. ليس مثل السابق كان ينظر للعراقي انه بطل البوابة الشرقية وكان ينظر له انه رجل البترول وحاليا لانعرف اين هو البترول مواطن متشرد –في كل منزل حوالي خمسة عوائل –اسوأ بلد بالكهرباء –اسوأ بلد في الخدمات ومنها الانترنت –اسوأ بلد في التعليم ومناهج التعليم –اسوأ بلد بعدم احترام المواطن ... ماذا اكتب اكثر من هذا لاني لو اردت ان اكتب كلمة (اسوأ) لانتهت الورقة لهذا اقول للحكومة الحالية وايضا التي سبقتها لم تفعلوا خيرا ايدا للعراق لانكم انتم من تتردون ان يبقى العراق على هذا النهج لتسرقوا براحتكم .. لاجود الكهرباء –التعليم –الانترنت –الصناعة –الزراعة –الصحة .. الثقافة والتي اجدها عند البعض ممن يعدون على الاصابع البركة والمعالمقة من المثقفين ... لذلك يا حكومة ... بخيركم ما خيرتمونا بس بشركم عميتوا على العراق

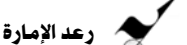


عادل الربيعي

بغداد

شذوذ

تكشف على نفسه عندما أطلت عليه من باب الغرفة انصفت الفتوح هي تقبض على اكرة الباب حدثت فيه بنظرات جامدة ومقات عليك ان تمام باكرا هذه الليلة لم ينطق فقط رمش بعينه ومايث ان هن رأسه علامة الخضوع ثم سحب الغطاء اكثر على جسده؛ اغلقت الباب واغابت عن نظره الملعونة كانت فاتنة ومهيمته تماما بعد قليل تناهى إلى سمعه صوت جرس الباب اغضض عينيه إنه أحدهم دون شك بقي ساكنا لوهلة ثم أخذ يدير بصره متصفحاً جدران الغرفة العارية مستلخح ملابسهما قريبا ثم ستلخبي مساجا قبل كل شيء، إنه يعرف طباعها جلس في فراشه وتنهذ هل خان الوقت إذن اخرج ساقبيه من تحت الغطاء ثم جلس على حافة الفراش وضع رأسه بين يديه ثم أخذ يتأمل قدميه العباريتين حرك أصابع قدميه مرة ومرتين؛ اعجبه الامر وابتسم بضعفا، نهض واقفا ثم سار على أطراف أصابعه؛ تسارعت بقات قلبه ورغم إن الامر ماكان جديدا عليه إلا أنه كان يشتمن من عادة التلصص هذه من ذلك فهو مجبر عليها أصبح الامر أشبه بالمرح أو الإدمان فتمة لذة ونشوة غريبة تجتاح جسده حين يفعل ذلك وضع أذنه لرقبة الحائط الفاصل بين الغرفتين لم يكن بوسعه سماع همسها بوضوح لكن الامر كان مختلفا مع الأنين الطويل الذي يتلو الصمت إن يتصاعد ويتصاعد حتى يصل إلى أذنيه المرهفتين وبعد ذلك صرخات متقطعة ثم تتلوهم اخيرا صرخة طويلة منغممة أشبه بالهواء ويهمد بعدها كل شيء، إذ يغيب عن أذنيه حينها كل همس كان هذا الامر يتكرر في كل مرة يحضر فيها أحدهم مسح بذراعه حبات العرق التي اكتسب بها جبينه وسار مرتدا للسريير لكنه ألقى بنظرة سريعة للمرأة الكبيرة في طريقه توقف عند هياتها وتأمل ملامحه ثم صبق بصفة كبيرة وأخذ يتأمل اللعاب السائل شعر بجرعة خارج الغرفة واصوات هامة يصحبها ضحكات فامتدت يده سريعا ومسح آثار اللعاب ثم تمدد في سريره وسحب الغطاء لحظات وملا جسد زوجته فراغ الباب سمعها تناديه بصوت بارد كعادتها خذ هذه النقود واحضر لنا طعاما من السوق ولا تتأخر فاني أشعر بجوع شديد ولاتنسى علب البيبسي نهض بسرعة ووقف أمامها وهو يتحاشى النظر في عينيهما مد ذراعه فوضعت النقود في كفه ثم استدارت خارجة لاتلوي على شيء، حقق في الورقة النقدية الكبيرة التي استقرت في كفه؛ كانت جديدة رمش بعينه ثم دعكها بقوة فتح أصابعه أخذ يتأملها ثم سرعان ما وضعها في فمه وأخذ يلوكها بقوة؛ ثم انتابته ضحكة مستيرية لم يعدها في نفسه من قبل؛ ابدا ابدا .



العراق

وجعلهم عبرة لمن لم يعتبر، مصير المجتمع مرهون وعلى المحك فلنراجع أنفسنا ونحكم ضمائرنا عسى الله أن يراف بأحوال هذا البلد...

همسة الساما- بغداد

جدتي

كان جدِّي قبل أن يموت يهوى تربية الطيور، أنا أعشق الطيور، جدتي هجرت جدي من أجل هذه الهواية، لم تتركه بل بقيت وحيدة مثل نبات الصبار العجوز، ولعل هما الاثنان ترك احدهما الآخر، لأن له هواية جعلته يترك الآخر من اجلها، نسكن في بيتنا الريفي مزرعة جدي ، جدتي تجلس في الشمس، تأخذ معها (قفة) بالذرة والقمح، تنثرها (للصيغان) المزرعة مليئة بجرذان الحقل، الصيغان وهي تلتقط حبات القمح المكسرة، أصواتها تتعالى كنجيب النسوة الخافت، تزداد عندما تقترب جرذان الحقل منها، وهي تسير بهدوء ويجذر شديد، تنصتت جدتي لديب أقدام الجرذان، يتقوس معاً جسد جدتي وجسد الجرذ، جسدهما الواهن اليابس

وجسد الجرذ اللين الغضروفي، تصبح والجرذ بأن واحد،

أما الصيغان فتلتقط حبات القمح والذرة ببلالة متناهية في أحد ليالي الشتاء الباردة، كانت جرذان الحقل قريبة من الدار، تصرخ بصوت عال وكأنما تنادي جدتي، كانت تستيقظ وتظل مستيقظة حتى الصباح، ذات يوم تسلل الموت عذبا رقيقا مخترقاُ غرقتها، عجبت لذلك لأنها وهي مسجاة على سريرها، بدت أطول من حقيقتها، كانت قصيرة وانحناء ظهرها جعلها تبدو أقصر من ذلك، كانت متمددة على سريرها هادئة، مثل "صوصة" نفذت دماؤها، أما الجرذان جاءت ونامت عند قدمها ، بهدوء وصمت إلى أن حلّ المساء ولكنها لم تغادر الحقل !

الفرجي الحسيني- بغداد

نتاج الشعب فقط الشعب هو من اوجد هذه الحالة وعليه أيضاً ان يتحمل تبعات توجهاته وما صنعته اياديهم

لايزال في امكاننا ان نحول وان نتجاوز هذه المرحلة أيضاً عندما نستشعر في داخلنا كفى للتخلف وللسرقة ولانتخاب اشباه الرجال وجعلهم اسبابا علينا كما قال الشعب كفى للقتل وللفرقة وللطائفية حتى لم تعد تسمع في اي مكان وجلسة حديث طائفي

في تلك الايام كانت كل اصاني الناس كصف تذهب وكيف تعود لسجن منطقتها وما ان تدخل حدود سكنائها تتنفس الصعاء

وتحمد الله على سلامتها في هذه الماسي انجلت ونهيت ونسيت واحتواها الزمن واليوم والحمد لله بغداد بخير والعراق بخير تجاوزنا الكثير من المحن

والارهاصات اما قادتنا ونظامنا السياسي ومافيه من اخفاقات وسرقة فهذا

يومه ويسلم من هذا الدمار وهذا القتل الاعمى

في تلك الايام كان الكثير الكثير لايتخيل اننا سنتجاوز هذه الازمة مع كل هذا الدم واكيد كل هذا الدم والامم سيولد حقدا شديدا لا ينجلي الا بعد عشرات السنين لكنه انجلي بفضل الله

في تلك الايام كان المد الطائفي يخلف الكثير حتى بات القتل على اسم عمر وعلي وووووو

كان المنصور عبارة عن مدينة اشباح شوارعها الرئيسية مخيفة وهي الجامعة مسرح للقتل والمفخخات تحصد الناس كما تحصد الحنطة والشعير ماسي وفواجع في كل مكان ومن كان يعيش ذلك اليوم كانت كل امانته ان يبقى حيا ويعيش ويعيش اولاده واهل بيته لم يكن يفكر بكهرباء ولا ماء ولا يعرف من سرق ومن قتل ومن نهب وماذا يجري سوى انه يعيش

الحمد لله رب العالمين بغداد بخير والعراق بخير دائما اقولها لاني لا انسى ولا احاول ان اتناسى كيف مرت بنا الايام وانا عشتها بكل تفاصيلها في كل يوم وساعة ودقيقة بغداد اليوم ليست بغداد 2006 و 2007عندما كانت الجثث تملأ الشوارع ولايجرؤ احد على حملها او اسعافها او حتى وضع غطاء على راس المغرور.....

قصة قصيرة

حارسة الضفة

سنحاريب يأمالك آشور العظيم نذرت نفسي حارسة على ابواب مملكتك العظيمة. ارتدي كفني الأبيض كالعروس، واضع فوق رأسي اكليلا من الغار والياسمين. –احملوها حيث النهر، و سدوها بالجبر. ستكونين خالدة تحرسين الضفاف من اعدائي الطامعين. قرون وهي تجوب القاع. تراقب الضفاف وهي تحتضن الحياة. النخيل يلوح من بعيد للسماء. الاشجار تمارس طقوسها السنوية بالاخضرار. الضفة تتجح بالاطفال والنساء والعاشقين. في منتصف ليلة باردة، ازين الطائرات يصم الاذان. السماء

تمطر حمم وموت. الكل يهرب و يصرح، يحتمي بضاف دجلة، حيث تقبع حارسة آشور. لوحت بدمها بغضب وهي تشير للسماء، فهذات الاصوات، وعادت العصفافير تزرقق بين الاغصان وسعف النخيل. عاد الاطفال والنساء والعاشقين للضفة مرة اخرى. يعانقون بايديهم امواج النهر. فجة ساد الهدوء والترقب، انهض يا آشور ناصر بال الثاني الرب صدق وعده. الدموع تختلط بالامواج. الكل ينتظر الوعد المحتوم. على الجرف وقع اقدام تطارد خطوات اخرى.

– اقتلوه، اقتلوه. – باي ذنب سيقتل ؟

لحظات حتى يخرس صوت الرصاص ، تلقى جثة مجهولة اخرى في هذا النهر الذي اصبح ملعونا بالموت وبحمولات الشرطة النهرية وهي ترفعها للسط العجلي حتى تصاف صورة جديدة لقائمة عنوان تواجدها نهر الموت هذا.

في كل مرة تلقى جثة، كانت حارسة الضفة تلتفح حولها، تتفحصها . هل لايزال على قيد الحياة ؟

تدفعه نحو الجرف لعل اهله يقدوا امل العثور عليه. ذات مرةلقى مجهولون جثة مجهولة ربطوها بحجر كبير حتى لا تطفو على السطح. احضرت الحارسة رمح الملك العظيم الذي منحها اياها حتى تحمي به الضفة لقطع الحبل.

عبتا حاولت، فالجبال قوية جدا على رمح قديمها هم عادوا مرة اخرى ومعهم طريدة جديدة، مثل كل مرة من المرات السابقة. سيقتلونه ويرموه في النهر. النهز الذي اصبح مكب جثث.

وللسؤال نفسه . للحظات من الهدوء والتوسل المحموم قبل ان تسمع صوت الرصاص ، ثم تقذف الجثة ، او تترك تسقط بصورة حرة . كطولة للسباحة او مسابقة للهرب .

اسرعت نحوه الحارسة وهي تقلبه، لتفحصه جيدا. –مازال فيه نضض حياة. فرحت به كثيرا.

قبلته قبلة الحياة، لفته بكفنها الابيض وسحبته نحو القاع، الوحدة قاتلة خصوصا لانتي رقيقة حساسة مثلها.

لا يمكن التغاضي

جرائم اغتصاب الأطفال

الامني لكن الي متى الصمت الرهيب يخيم في وساطتنا عن الظلم ؟ كنت أسمع في السابق عن مايسمى بجهاز مكافحة الفساد الذي كان يشمل حتى الأشخاص الذين يعاكسون في



العراق بخير